Heg. Ibrahim Luka, "I was in Ethiopia", *Sunday School Magazine* 3, no. 10 (Dec 1949): 16.

عندما كنت فى اثيوبيا

"I was in Ethiopia" By Hegomenos Ibrahim Luka

« قابل وفد من أسرة «مجلة مدارس الأحد» الاب الموقر القمص ابراهيم لوقا بمكتبه بمصر الجديدة وتحدث معه بشأن العلاقات القبطية الأثيوبية وفيما يلى خلاصة لما جرى من الحديث بين الوفد وبينه »

س ـ ما الذى تبينتموه فى شعور الأثيوبيين نحو الكنيسة القبطية ؟

ج ـ إن شعور الأثيوبيين من نحو الكنيسة القبطية يختلف باختلاف الطبقات والبيئات . فجمهور الشعب لا يكن للكنيسة القبطية إلا كل حب وولاء . وهو لا يزال على عهده فى تعلقه بمار مرقس والأسكندرية وعلى رأسه رجال الكنيسة هناك وأظن أنه قد بلغكم ما رأيناه ـ صديق القس مرقس وأنا ـ من مظاهر المحبة والتقدير والولاء فى رحلاتنا التى قمنا بها فى داخلية البلاد من استقبالات حافلة ، قام بها رجال الكنيسة. كانوا فيها ينثرون الورود تحت أقدامنا ويفرشون الكنائس بالطنافس من الداخل والخارج ويستقبلوننا بالمباخر والموسيقى الكنسية ويخطبون معبرين عن فرحهم لأنهم رأوا مار مرقس أباهم والاسكندرية أمهم فى أشخاصنا ، وما كان من أحد الكهنة الذى قضى ليلة نائما فى العراء لينال بركة مار مرقس عند عودتنا من جوندار .

هذا عن جمهور الشعب وأغلبيته من رجال الكنيسة فى أثيوبيا ـ ولكن هناك فريقا يضم بعض الشباب الأثيوبى المثقف من الجيل الناشىء وبعضاً من رجال الكنيسة ممن يميلون لفكرة الاستقلال التام عن الكنيسة القبطية على أنه يسركم أن تعلموا أن غالبية الرجال المسئولين وعلى رأسهم جلالة الأمبراطور لا يزالون على عهدهم فى حبهم للكنيسة القبطية وتمسكهم بها ورغبتهم الصادقة فى بقاء العلاقة بين الكنيستين قوية وثيقة.

س ـ يفكر كثير من الشباب القبطى اليوم فى الهجرة الى أثيوبيا للعمل فيها فما رأيكم فى هذا على ضوء ما لمستموه هناك من رغبات الأثيوبيين فى هذه الناحية؟

ج ـ فى اليوم التالى لوصولى لأثيوبيا استدعيت للتشرف بزيارة جلالة الامبراطور وفى هذه الزيارة بادرنى جلالته بالسؤال عن مدى رغبة المصريين فى الهجرة الى أثيوبيا ولما ذكرت لجلالته أن كثيرين من الشباب المصرى يميل لتقديم مواهبه وكفاءاته لخدمة أثيوبيا أبدى سروره السامى وارتياحه الكريم

وهذا بعينه ما لمسته فى كبار الرجال المسئولين كسمو الرأس كاسا ودولة رئيس الوزراء فى مناسبات عدة وأحاديث متكررة ونصيحتى للشباب القبطى أن ينمى فى نفسه روح الرغبة للهجرة إلى أثيوبيا ليكرس مواهبه لخدمتها ولكن كرسالة يؤديها لشعب كريم هو الآن فى فترة الأنتقال تربطنا به روابط مقدسة ليتعاون معه على بلوغ النهضة التى يسعى اليها فى حب واخلاص وأمانة .